

وساعدته على الخروج من كوة فى الحائط ، فانطلق هاربا من الموت الذى ينتظره عند الباب .
ووضعت ميكال فى فراش داود تمثالا ، وغطته بغطائه ،
لتخدع الرجال الواقفين بالباب يتجسسون . وأرسلت الشمس
أشعتها الأولى ، فسمعت ميكال طرقا على الباب فذهبت لتحدث
عبيد أبيها ، فلما انفرج الباب قالت للرسل الذين أرسلهم
الملك :

— ماذا تبغون ؟

— ان مولانا يطلب داود .

فقالت ميكال فى هدوء :

— ان زوجى مريض .

وعاد الرسل الى الملك ، فأمرهم أن يأتوا اليه بـداود فى
فراشه ، وقفل الرسل عائدين ، وما دخلوا حجرة داود حتى
وجدوا التمثال نى استقبالهم .

واشتد غضب طالوت ، وصاح بابنته :

— لماذا أطلقت عدوى حتى فر من يدي .

فانبرت الزوجة المحبة تدافع عن زوجها ، ولكن ذلك
الدفاع لم يذهب بغضب الملك ، فبعث رسله ينقبون عن
داود .

وجاء اليه رسله يخبرونه بمكانه ، فخرج اليه فى
جنوده ، وما أن وصل الى حيث كان حتى وجده والنبي
شمويل يصليان الله فى خشوع ، ويشع من المكان نور الهى
عجيب ، وتطوّف به نفحات ربانية تغمر بالايمن القلوب ، فانتشع
الحقد عن صدره ، وهبت عليه نسائم من الرحمة ، وتذكر ما فعله
الله له ، وأنه أكرمه وجعله ملكا على شعبه ، فخلع ثيابه ، وذهب
يصلى الله ، يدعو فى ذلة وانكسار .